حِكاياتٌ تَرْبَوِيَّةٌ للأَطْفالِ
من 6 إلى 9 سنوات

سَنْجوب والفَأْرُ الصَّغيرُ

تأليف
مأمون محيي الدين حمّود

رسوم
هشام حسين

الدار النموذجية للطباعة والنشر
صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى
٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

Copyright© all rights reserved
جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز نسخ أو تسجيل أو إستعمال أي جزء من هذا الكتاب سواء كانت تصويرية أم الكترونية أم تسجيلية دون إذن خطي من الناشر.

E-Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com
www.alassrya.com

ISBN 978-614-414-638-5

مُقَدِّمَة

تَتوجَّهُ هٰذه الحكايات التَّربويَّة الطَّريفة إلى الأطفال (من سنّ 6 – 9)، وهي مناسِبةٌ أيضاً لقراءةٍ سهلةٍ وممتعةٍ لأطفالٍ أكبرَ بقليلٍ.

وللإيضاح، فإنَّ هٰذه السِّلسلة تَتَوخّى تحقيق الأهداف الآتية:

1 – مناسبة موضوع القصَّة وطريقة معالجتها المرحلة العمريَّةَ التي تتوجَّه إليها.

2 – اختيار الكلمات الأكثر سهولةً وقُرباً من الطِّفل، مع المحافظة على شرط فصاحتها.

3 – أن تكونَ لغة القصَّة لغةَ حياةٍ ومحاكاةٍ لواقع الطِّفل وتفكيره وحياته النفسيَّة.

4 – التّعبير بيسرٍ وبساطةٍ، ومن دون اللُّجوء إلى صِيَغٍ معقَّدةٍ وتراكيبَ صعبة.

5 – أن يبقى عدد كلمات القصَّة في حدود خمسمئة كلمةٍ، بغيةَ إنجاز قراءتها من دون تأخيرٍ أو انقطاعٍ.

وفي سبيل هٰذه الأهداف راعينا الأمور الآتية:

1 – إغناء القصَّة بالرُّسوم المشرقة والمعبِّرة التّي تُذكي خيال الطِّفل، وتخاطب حواسَّه ووجدانه.

2 – مطابقة الرَّسم النَّصَّ المقروءَ، بحيث يساعد على فهم الموقف وربطة بغيَره.

3 – تفريغ مساحة النَّصِّ المقروء من الألوان بحيث تحسُنُ القراءة.

4 – استخدام حرفٍ كبيرٍ ومقروءٍ، وضبط الكلمات بالشَّكل المناسب، مع حذف حركة الحروف المتَّصلة بأحرف المدِّ، لِتمييز ارتباطها بالأصوات الطَّويلة.

5 – أن تتوازنَ أحجامُ النُّصوص، وأن يشعرَ الطِّفل بالإيقاع، ويستمتعَ بالتَّدرُّج والتَّصعيد.

هذا في سبيل خَلق جوٍّ مشوِّقٍ، يتعرَّفِ فيه الطِّفل اللُّغةَ، فَتُتَّخَذُ القصَّة أساساً لاستخدامها بعفويَّةٍ واندفاعٍ، بحيث يندمج في الأبطال، فتنمو عنده روح الخَلق، وتبرز مهاراته وقدراته، في عالمٍ متكاملٍ متوازنٍ، يجمع الفائدة إلى المتعة.

ويبقى الطِّفل بحاجة إلى أن نساعدَه على القراءة، لينطلقَ من ثَمَّ بقراءته المستقِلَّة، بَدءًا من النِّصف الأخير من سنته السّابعة. أمّا التَّمثيل والتَّنغيم والاستعانة بالرُّسوم، وجعله يتوقَّع الحدث، فكلُّها وسائل نمدُّ بها الطِّفل، لتكتملَ الفائدة والمتعة.

ويمكن تشجيع الطِّفل على رسم بعض المواقف، والتحدُّث عَمّا أثار اهتمامه فيها، وأن يعقدَ مقارنةً بينها وبين وجوه حياته، مِمّا يخدم الفهم والتَّعبير في آنٍ معاً.

النّاشر

اِقْتَـرَبَ فَصْلُ الشِّـتاءِ، بَدَأَ الهَواءُ يَبْـرُدُ، وَراحَتِ الغُيومُ تَتَجَمَّعُ في السَّماءِ. السَّناجِبُ كانَتْ مَشْغولَةً

بِجَمْعِ مَخْزونِها الشَّتَوِيِّ مِنَ البُنْدُقِ في الغابَةِ الخَضْراءِ.

«سَنْجوب» كـانَ قَلِقًا، فَهُوَ لَمْ يَجْمَعْ مِثْلَها كُراتِ البُنْدُقِ. وَبَدَلَ أَنْ يَعْمَلَ طَوالَ النَّهارِ، كانَ يُمْضيهِ نـائِمًا.

كَيْـفَ يَجْمَعُ طَعامَهُ لِلشِّـتاءِ؟ كانَ عَلَيْـهِ أَنْ يُفَكِّرَ بِسُرْعَةٍ.

جارُهُ «ميكو»، الفَأْرُ الصَّغيرُ، كانَ حَزينًا أَيْضًا. فَتَّشَ في الغابَةِ عَنْ مَكانٍ يَنامُ فيهِ هٰذَا الشِّتاءَ، وَلَمْ يَجِدْ أَيَّ مَكانٍ دافِىءٍ. كانَ عَلَيْهِ أَنْ يُفَكِّرَ بِسُرْعَةٍ.

عَـرَفَ «سَـنْجوب» أَنَّ الغَلْطَةَ غَلْطَتُـهُ؛ لِأَنَّـهُ كانَ كَسولًا. ذَهَبَ إِلَى صَديقِهِ «سُنْجُب»، وَسَأَلَهُ:

«ماذا أَفْعَلُ الآنَ؟»

قالَ لَهُ:

«أَنْتَ سِنْجابٌ كَسولٌ. اِذْهَبْ واعْمَلْ، وَلا تُضَيِّعِ الوَقْتَ!»

أَخَذَ «سَنْجوب» يَجْمَعُ كُراتِ البُنْدُقِ، وَيَحْمِلُها إِلَى بَيْتِهِ، في كَعْبِ شَجَرَةِ السِّنْدِيانِ الكَبيرَةِ. أَرادَ أَنْ يَسْتَريحَ قَليلًا، فَنامَ!

وَكانَتِ السَّناجِبُ تَعْمَلُ بِاجْتِهادٍ.

رَآهُ «سُنْجُب» نائِمًا، قالَ:

«سَأُعَلِّمُهُ اليَوْمَ دَرْسًا لَنْ يَنْساهُ.»

نادَى السَّـناجِبَ، فَحَمَلَتِ البُنْدُقَ

الَّذي جَمَعَهُ «سَنْجوب»،

وَخَبَّأَتْهُ بَعيدًا. وَبَعْدَ ساعاتٍ، أَفاقَ «سَنْجوب» عَلَى صَوْتِ بُكاءٍ شَديدٍ!

نَظَـرَ حَوْلَهُ، فَـرَأَى «ميكو»
الفَأْرَ الصَّغيرَ يَبْكي، فَسَأَلَهُ:
«لِماذا تَبْكي يا صَديقي الصَّغيرَ؟»
مَسَحَ الفَأْرُ عَيْنَيْهِ، وَقالَ:

«لَمْ أَجِدْ مَكانًا أَنامُ فيهِ في فَصْلِ الشِّتاءِ، سَأَتَجَمَّدُ وَأَموتُ مِنَ البَرْدِ.»

اِنْتَبَهَ «سَنْجوب» أَنَّ كُراتِ البُنْدُقِ لَمْ تَعُدْ مَوْجودَةً.

صاحَ:

«أَيْنَ طَعامي؟! مَنْ سَـرَقَهُ؟! أَنا يا «ميكو» عِنْديَ الآنَ مُشْـكِلَةٌ أَكْبَـرُ؛ أَنـا لَمْ أُخَبِّئْ شَـيْئًا مِـنَ الطَّعامِ لِفَصْلِ الشِّتاءِ، سَأَموتُ مِنَ الجوعِ!»

جَلَسَ الِاثْنانِ. وَأَخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يُفَكِّرُ بِمُشْكِلَتِهِ. بَعْدَ لَحَظاتٍ، غَرِقَ «سَنْجوب» في النَّوْمِ!

وَالْتَفَّ «ميكو» تَحْتَ ذَيْلِ السِّنْجابِ الكَثيفِ، وَراحَ يَنْتَظِرُهُ حَتَّى يُفيقَ.

عِنْدَما اسْتَيْقَظَ «سَنْجوب»، قالَ الفَأْرُ:

«مـا هٰـذَا الفَرْوُ الكَثيـفُ الَّذي تَمْلِكُهُ؟! شَـعَرْتُ

بِالـدِّفْءِ وَأَنـا مُلْتَـفٌّ تَحْتَ ذَيْلِـكَ، كَأَنَّنـي كَعْكَةٌ بِالفُرْنِ!»

ـ إِذًا لَيْسَ عِنْدَكَ مُشْكِلَةٌ هٰذَا الشِّتاءَ يا «ميكو»!

سَأَلَ «ميكو»:

ـ كَيْفَ؟

ـ لَقَدْ وَجَدْنا لَكَ مَكانًا لِلنَّوْمِ.

ـ أَيْنَ؟

ـ تَحْتَ ذَيْلي أَيُّـها الذَّكِيُّ!

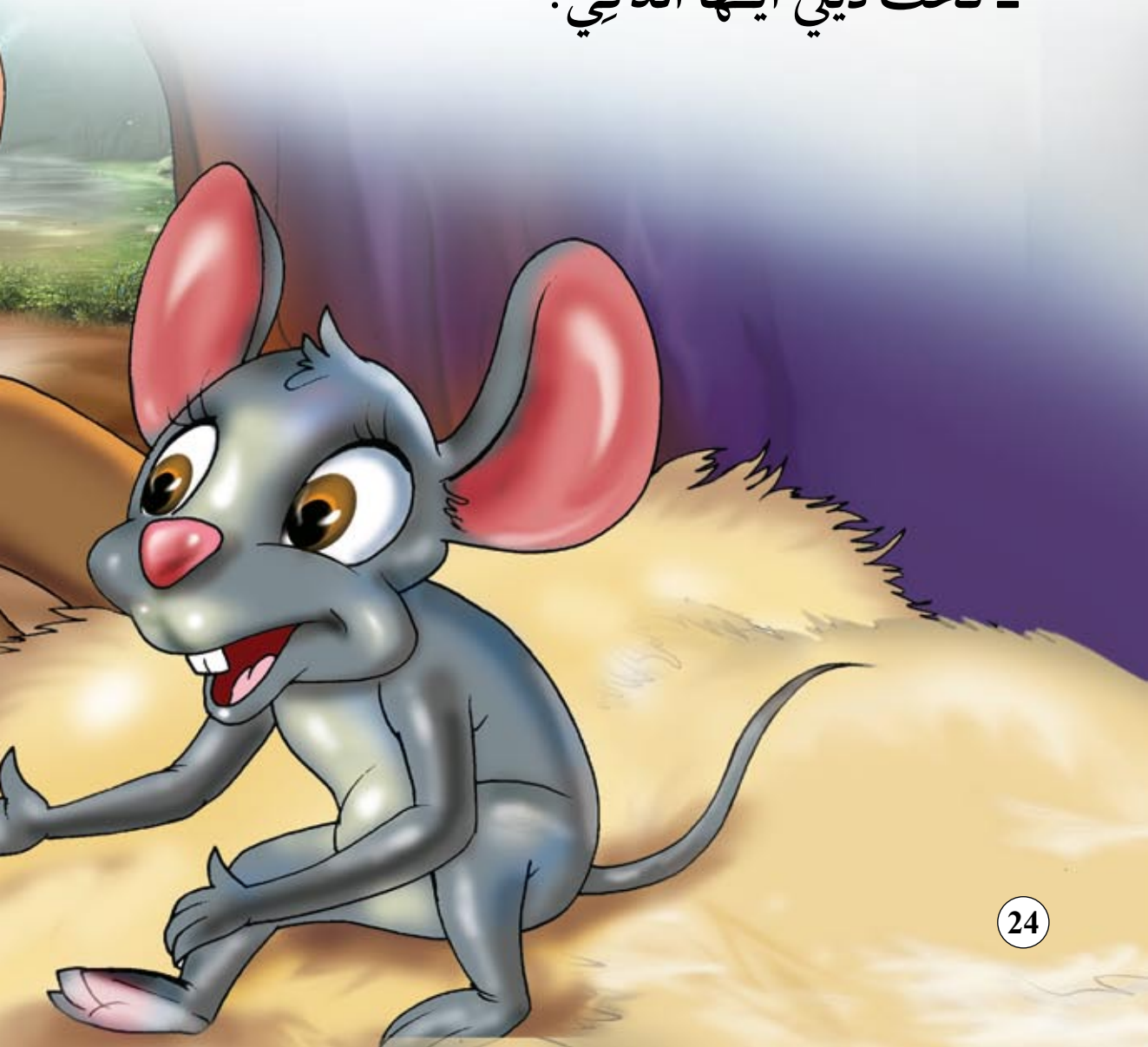

دَهِشَ الفَأْرُ وَقالَ:

ـ أَهٰذَا صَحيحٌ؟!

رَدَّ «سَنْجوب» قائِلًا:

ـ نَعَمْ.. أَنا أُحِبُّ أَنْ تَبْقَى مَعي.

ثُمَّ عادَ إِلَى النَّوْمِ.

كانَ الفَـأْرُ راضِيًا وَسَـعيدًا. وَأَرادَ أَنْ يَرُدَّ الجَميلَ لِلسِّنْجابِ. كَيْفَ؟

ـ سَأَجْمَعُ البُنْدُقَ لِمَخْزَنِ الطَّعامِ.

وَبَدَأَ العَمَلَ فَوْرًا، وَكانَ أَكْثَرَ الحَيَواناتِ انْشِغالًا واجْتِهادًا، في الغابَةِ كُلِّها.

في اليَوْمِ التّالي، نَظَرَ «سَنْجوب» إِلَى مَخْزَنِ الطَّعامِ. لَـمْ يُصَدِّقْ مـا رَآهُ! المَخْزَنُ نِصْفُهُ مَمْلـوءٌ بِكُراتِ البُنْدُقِ.

تَشَجَّعَ «سَـنْجوب»، وَأَسْرَعَ يَجْمَعُ مَعَ صَديقِهِ الفَـأْرِ، ما يَسْـتَطيعُ مِنْ حَبّاتِ البُنْـدُقِ المَوْجودَةِ في الغابَـةِ.

صاحَ «سَنْجوب»:

«كَمْ هٰذَا رائِعٌ، المَخْزَنُ يَكادُ يَمْتَلِئُ بِالطَّعامِ!»

قالَ «سُنْجُب»:

«بَلْ هُوَ مُمْتَلِئٌ إِلَى آخِرِهِ.»

وَأَحْضَرَتِ السَّناجِبُ حَبّاتِ البُنْدُقِ الَّذي خَبَّأَتْهُ،
مُكافَأَةً لِـ «سَنْجوب» المُجْتَهِدِ!

بَـرَدَ الهَـواءُ، وَصَفَرَتِ الرّيـحُ، وَتَلَبَّدَتِ السَّـماءُ بِالغُيومِ. قالَ «سَنْجوب» لِصَديقِهِ الفَأْرِ:

«يَجِبُ أَنْ نَأْوِيَ إِلَى بَيْتِنا.»

وَعِنْدَما حَلَّ الشِّـتاءُ، وَغَطَّى الثَّلْجُ الأَبْيَضُ الغابَةَ الخَضْراءَ. كانَ هُناكَ صَديقانِ يَلْتَفّانِ عَلَى بَعْضِهِما بِسَعادَةٍ.